تفاعل بعض أشكال أدمان الأنترنت وبعض أساليب أساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء علي التفكير الخلقي لدي المراهقين

د. / ايمان عبد الوهاب محمود
مدرس علم النفس – قسم العلوم التأسيسية
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – بالقاهرة.

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الي التعرف علي أثر تفاعل بعض أشكال ادمان الانترنت (الشات–الألعاب)X مع بعض أساليب العنف الأسري كما يدركها الأبناء (الأهمال –الرفض) علي التفكير الخلقي للمراهقين .

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب للمرحلة العمرية (١٥–١٨) سنة من مدرستي عباس العقاد ،المستقبل التجريبية التابعتين لأدارة شرق مدين نصر بمحافظة القاهرة.تم تقسيم العينة لأربعة مجموعات تتكون كل عينة من ٣٠ طالب.....استخدمت الباحثة مقياس ادمان الأنترنت (الشات–الألعاب)من (اعداد الباحثة) ،ومقياس اراء الابناء لمعاملة الوالدين (الاهمال–الرفض) اعداد(فايزة يوسف ١٩٨٠) ومقياس التفكير الخلقي –اعداد (فوقية عبد الفتاح ٢٠٠١)

أوضحت نتائج الدراسة :عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين مجموعات الدراسة الأربع في التفكير الخلقي تعزي الي التفاعل الثنائي بين المتغيرين (أX ب) حيث كانت قيمة (ف) مساوية (٢٥٣،) وهي قيمة غير دالة احصائيا ..... كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات الدراسة الأربع في التفكير الخلقي ترجع للمتغير المستقل الأول (الاهمال – الرفض).حيث كانت قيمة (ف) مساوية(٧٤٧،) وهي قيمة غير دالة .

كما تبين من نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات الدراسة الأربع في التفكير الخلقي ترجع الي المتغير المستقل الثاني حيث كانت قيمة (ف) مساوية (١٤٧،) وهي قيمة غير دالة .

وقد فسرت الباحثة النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة .

مصطلحات الدرسة :

إدمان الانترنت– أساليب العنف الأسري –التفكير الخلقي– التفاعل الثنائي.

تفاعل بعض أشكال أدمان الأنترنت وبعض أساليب أساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء علي التفكير الخلقي لدي المراهقين

د. / ايمان عبد الوهاب محمود
مدرس علم النفس – قسم العلوم التأسيسية
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – بالقاهرة.

مقدمة:

يشير المدخل التفاعلي بين السمات – والمعالجات. – Aptitude – Treatment Interaction. أن المنهج المقارن والمنهج الفارق لم يؤتي بنتائج واضحة، بل أن التفاعل بين المنهجين الفارق والمقارن هو المدخل الذي يفسر تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة... وتمثل ندرة المعلومات المتوفرة عن هذا النوع من المداخل تحدياً للباحثين ودافعاً، وكذلك مجال خصب لدراسة العمليات التفاعلية في تحليل العلاقات الاجتماعية، وتأثيرها على سلوك الأفراد وقد أشار ارفيج جوفمان Erving Goffman 1982 على أن التفاعل له تأثير على النمط المعياري والأخلاقي فإن مدخل (A-T-I) يفسر التفاعل ونوعه على المتغير التابع وهو في الدراسة الحالية التفكير الخلقي أي أنه يفسر التفاعل بين بعض أساليب الإساءة الوالدية وهي (الإهمال – الرفض) كما يدركه الأبناء، وأيضاً بين مدى استعداد المراهق على إدمان الإنترنت سواء كان (الشات – الألعاب) وبمعرفة أثر هذا التفاعل على التفكير الخلقي للمراهقين.

والمدخل (A-T-I): يناقش المعالجات × التفاعلات التي تعتمد على النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى بمعني تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات الأفراد بعضهم تجاه البعض ومن حيث المعاني والرموز ويرى المدخل (A-T-I) أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها هي حصيلة التفاعلات بين الأفراد بعضهم البعض، والتي تنطوي على ترجمة رموز وحدات الأفراد وأفعالهم المتبادلة سواء كانت إيجابية أو سلبية.

فهناك نوعين من التفاعل:

١- التفاعل الترتيبي بين المتغيرات وهذا النوع من التفاعل لا يعطى دلالة على المتغير التابع.

٢- التفاعل غير الترتيبي وهو التفاعل الذى يتم بالتقاطع بين المتغيرات المستقلة التى تؤثر بدلالة على المتغير التابع. (قاعود، نشأت، ١٩٩٦)

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو الإنسانى، حيث تتميز بتغيرات عديدة بيولوجية، ونفسية واجتماعية... إلى غير ذلك من التغيرات. كما يمثل المراهقون شريحة كبيرة من شرائح المجتمع المصرى تقترب من نصف المجتمع وهم الأكثر عرضة من غيرهم لإدمان الإنترنت، وذلك ما أشارت إليه العديد من الدراسات، وأكدت على أن نسبة كبيرة من مستخدمى الإنترنت ينتمون إلى مرحلة المراهقة. (فوزى، أحمد ٢٠٠٨، ص ٢٨)

فقد بينت استطلاعات الرأى أن هناك ما يبلغ أكثر من مليار و٨٠٠ مليون من الأفراد على مستوى العالم يستخدمون الإنترنت بشكل نظامى خاصة بين المراهقين وأن نسبة النمو من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٩ بلغت ٢٦% - (http/www. internetworldstats.scom) وخطورة ظاهرة الاستخدام المفرط للإنترنت ممكن تصورها فى أفضل صوره بإقتراح التصنيف الأمريكى الجديد للأمراض العقلية... يشكل فئة الاضطراب التشخيصى (للشات) والذى يتألف جزء منه الإنترنت، وكذلك كل أشكال إساءة استخدام التقنيات الحديثة مثل (هواتف المحمول - وأجهزة الكمبيوتر - والألعاب الفيديو Gams....إلخ)

(Kraut et al., 1998, Griffith. 1997; Nie & Erbring, 2000)

وقد أظهرت نتائج بعض البحوث (Weitzman, 2000; Shapira et al., 2000) أن استخدم الإنترنت لفترات طويلة يسبب إدماناً، وقد تعددت البحوث التى تناولت إدمان الإنترنت وتأثيرها على بعض المتغيرات والمشكلات النفسية، ولكن على الجانب الآخر، يندر وجود بحوث تناولت تفاعل المشكلات الأسرية وإدمان الإنترنت وتأثيرهما على التفكير الخلقى لدى المراهقين (بركات - فاطمة، ٢٠١١).

ويشير "هاردى" (Hardy, 2004) أن أكثر المواقع جذباً للمراهقين هما (الشات - الألعاب) - التى تستحوذ على ٣٥% من الوقت الذى يقضيه على شبكة الإنترنت، يليها ألعاب الفيديو Gams-online-21%, Net Gamig.

وترى الباحثة أن الإدمان عامة، والإنترنت خاصة ما هو إلا تفاعل لما يعانيه المراهق من مشكلات داخل محيط الأسرة، فيضطر تجنباً لهذه المشكلات الجلوس طويلاً فى استخدام الإنترنت هروباً من مما يلاقيه من ضغوط ومشكلات.

فقد اهتم الباحثون فى مجال علم النفس بقضية أساليب المعاملة الوالدية خاصة الأساليب

السلبية فى تنشئة الأبناء ومن هذه الأساليب (الرفض – والإهمال). وأن تأثير السلوك الوالدى على الأبناء إنما يتشكل عبر العمليات الإدراكية والاستدلالية Inferential فى داخل الابن (Ibid) ويؤكد "روتر" فى أحدي الدراسات "أن الأبناء ربما يكونون أكثر تأثراً بكيفية إدراكهم للسلوك الوالدى أكثر مما يتأثرون بالسلوك الفعلى للوالد فى حد ذاته (Ibid, 25) لأسباب مثل هذه، فيما يرى (روتر)، فإن نظرية الـ P.A.R تضع تأكيداً بالغاً على المدخل الفنيو فنولوجى أكثر من المدخل السلوكى، فهى تفترض أن السلوك الإنسانى يتأثر كثيراً بالطريقة التى يدرك الأفراد بها الأحداث أو يفسرونها أى بالطريقة التى يخبرون بها هذه الأحداث فنيومنولوجيا أكثر مما يتأثر بالأحداث الموضوعية فى حد ذاتها. (Kagan, 1978, In Rohner, 1986)

ويمثل أسلوب الرفض الوالدى Parental Rejection – وأسلوب الإهمال Neglect – اللذان يعتمدان على العداوه، وعدم الاهتمام (واللامبالاة) – والرفض غير المحدد (غير المميز) Undifferentialed Rejection وما شابهما منهجاً غير سوى فى التنشئة الاجتماعية، ينحرف فى ظله نمو المراهق، ويكسبه خصائص وإتجاهات وقيم غير إيجابية. (مصطفى حوامدة، ١٩٩١، ص ٣٦)

أما الإهمال (اللامبالاة) فهو نقص الاهتمام بالأبناء او عدم العناية بهم فعلياً. وشعور الأبناء أنهم غير مرغوب فيهم أو إحساسهم أنهم مرفوضين، دون أن يكون هناك بالضرورة مؤشرات إيجابية على وجود الرفض أو الإهمال.. فالإهمال هنا يعنى الرفض او الفشل في تزويد المراهق بالعناية والرعاية النفسية التى يحتاجها، ونقص العاطفة البدنية والنفسية بالبناء والتدعيم الإيجابى (Marin, 1994, p. 114).

ويمثل النمو الخلقى جانباً هاماً من جوانب النمو فى الشخصية. ويعتبر بعداً أساسياً فى توجيه السلوك الإنسانى، ولقد حظيت دراسة النمو الخلقى بالاهتمام على يد كل من (جان بياجيه Piaget. J ولورانس كولبرج Kohlberg اللذان يمثلان اتجاهاً متميزاً فى نظريات النمو يعرف بالنظرية المعرفية، فيرى كولبرج Kohlberg (1964) أن التفكير الخلقى عملية عن طريقها يصل الأفراد إلى القرارات الخُلقية. ومن ثم يتصرفون على أساس هذه القرارات. أى أنه انعكاس للطريقة التى يفهم بها الفرد العالم من حوله. وكيف يدرك القوانين والمعايير التى تحكم سلوكه. والتفكير الخلقى يتم فى سياق عملية النمو التى يمر بها الفرد أثناء تعامله وتفاعله مع الوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه. (في محمد، ثريا ٢٠١١، P501: 500).

والتفكير الخلقي هو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقي للاشياء أو الأحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلقي، ويحدث التفكير الخلقي عندما يحاول المراهق ان يعطى تفسيراً لأسلوب الرفض – أو الإهمال الذى يواجهه من الوالدين، ولا يجد له معنى فى نمط التفكير الخلقي الخاص بالمرحلة التى هو عليها، فيحدث نوع من التناقض أو الصراع الداخلى، الأمر الذى يترتب عليه الاختلال فى التوافق بين الأبناء والآباء، وفى أثناء محاولته لحل هذا التناقض الداخلى يدفع المراهق للإنترنت الذى يجده ملاذاً لتحقيق توافق أفضل بينه وبين بيئته الاجتماعية... فالمراهق يناقش فى صراحة كل ما يصدر عن والديه من أفعال، ويحاول أن يصدر أحكاماً على هذه الأفعال، إذ باستطاعته الآن التفكير فى صيغ عامة وأن يكون لنفسه عالمه الخاص وتفكيره الخاص.

وعليه فقد أصبح فى الآونة الأخيرة الحاجة إلى الاهتمام بالتفكير الخلقي ولعل من مبررات هذا الاهتمام ما استشرى فى العصر الحاضر بين المراهقين من شيوع أنماط سلوكية غير سوية، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن كثيراً من مشكلات مجتمعنا الراهنة هى مشكلات أخلاقية فى صميمها. فمظاهر الإهمال والتسيب والفساد، والاستغلال وانحرافات المراهقين، إنما هى جميعاً تعبر عن أزمة أخلاقية، وعن قصور فى التفكير الخلقي. (قرعوش، ٢٠٠١، ٢٥)

وعليه: أجريت الباحثة دراسة استطلاعية من خلال زيارتها المتكررة لمدارس التعليم الأساسى أثناء المتابعة الميدانية للطلاب التدريب الميدانى لاحظت الباحثة استخدام طلاب تلك المدارس للإنترنت وبشكل غير عادى من خلال التليفون المحمول، خاصة بين الذكور. وبسؤالهم ما الأسباب التى أدت بهم إلى إقبالهم على الإنترنت، فسر بعضهم الأسباب ترجع إلى أشكال إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق من والديه، سواء كانت تتسم (بالإهمال – الرفض)، ومما قد يؤثر ذلك على مستوى تفكيرهم الخلقى.

وبالتالى فإن الباحثة استكشفت من خلال دراستها الاستطلاعية علاقة كل من إدمان الإنترنت وإساءة المعاملة الوالدية وتأثيرهما على مستوى التفكير الخلقى لدى المراهق... وعلى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى:

تساؤلات الدراسة:

س١: هل يوجد تفاعل ذال إحصائياً بين المتغير (أ) أشكال إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الإهمال – الرفض)، والمتغير (ب) أشكال إدمان الإنترنت (الشات – الألعاب) على التفكير الخلقي للمراهقين الذكور؟ حيث أن مجموعات الدراسة الأربعة هى:

أ – مجموعة (الإهمال – شات) جـ– مجموعة (الرفض – الشات)

ب– مجموعة (الإهمال – الألعاب) د– مجموعة (الرفض – الألعاب)

شكل التفاعل

أشكال الإدمان / أساليب المعاملة	رفض	إهمال
شات	أ	ب
العاب	ج	د

س٢: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الدراسة الأربعة على التفكير الخلقى للمراهقين الذكور، يرجع إلى المتغير (أ) (أشكال إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء) (الرفض – الإهمال)؟ –

س٣: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الدراسة الأربعة على التفكير الخلقى للمراهقين الذكور ترجع إلى إدمان الإنترنت سواء كان (الشات – الألعاب)؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

١– التعرف على أثر التفاعل بين متغيرين مستقلين والمتغير التابع في البحث والمتغيرين المستقلين هما بعض أساليب الإساءة الوالدية الإهمال – الرفض كما يدركه الأبناء × وبعض أشكال إدمان الإنترنت (الشات – الألعاب) على المتغير التابع وهو التفكير الخلقي للمراهقين.

٢– تصميم مقياس يتضمن بعض أشكال إدمان الإنترنت يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة ويتفق مع هدف الدراسة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١– الأهمية النظرية والتطبيقية:

(أ) ربما تفيد هذه الدراسة فى التراث السيكولوجى بأهمية مدخل التفاعل بين (السمات – والمعالجات) فى مجال التفكير الخلقى لمعرفة نوع التفاعل بين أشكال إدمان الإنترنت وأشكال إساءة المعاملة الوالدية وأثر هذا التفاعل على التفكير الخلقى لدى المراهقين.

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته حيث أنها تسعى لدراسة التفاعل بين أسلوب (الإهمال – الرفض) وبعض أشكال إدمان الإنترنت (الشات – الألعاب)

في تأثيرها على التفكير الخلقي للمراهقين، ولاشك أن هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، فمن الناحية النظرية تبين من مراجعة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة التفاعل بين السمات والمعالجات) كمدخل سيكولوجي حديث – وهو التفاعل الثنائي للمتغيرين مستقلين وتأثيرهما على متغير تابع أنها قليلة – خاصة في الموضوع المختار (الإساءة الوالدية × إدمان الإنترنت) وتأثيرها على التفكير الخلقي – في حدود علم الباحثة.

في الوقت الذي يزخر فيه التراث النفسي التربوي الأجنبي بالعديد من الدراسات التي اهتمت بالتفاعل الثنائي والثلاثي – وأكثر وعلاقته ببعض المتغيرات إلا أن هذه الدراسات ركزت على موضوعات التربوية أكثر منها نفسية وتعتبر هذه الدراسة الحالية إحدى المحاولات لسد الفجوة في هذا المجال وتسليط الضوء على استخدام أسلوب جديد في معالجة التفاعلات بين المتغيرات.

(ب) أما عن الناحية التطبيقية في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم توصيات مفيدة تسهم في التخطيط بشكل أفضل لتحسين أوضاع المراهقين، ووضع الحلول المناسبة والممكنة لمصادر التفكير الخلقي الإيجابي بدلاً من اللجوء إلى إدمان الإنترنت الذي يؤدي إلى الابتعاد عن الارتباط الأسري. ولفت أنظار صانعي القرار إلى أهمية التفكير الخلقي في تحسين العلاقات الأسرية وضرورة أخذه بعين الاعتبار عند التخطيط وضع برامج لرعاية المراهقين داخل أسرهم ومدارسهم.

رابعاً: تحديد المصطلحات:

(١) التفكير الخلقي:

تعريف (عبد الفتاح، فوقية ٢٠٠٠، ص٢) التفكير الخلقي هو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقي للأشياء والأحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلقي، فالتفكير الخلقي ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام أو قانون سائد، بل تعقل كامن وراء الاختيار بين الصواب والخطأ يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى الحكم والوقوف على مبررات هذا الاختيار.

(عبد الفتاح، فوقية ٢٠٠٠، ص٢).

التعريف الإجرائى للباحثة للتفكير الخلقى:

وتعرف الباحثة التفكير الخلقي إجرائياً (هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التفكير الخلقي لفوقية عبد الفتاح المستخدم في الدراسة).

(٢) أشكال إساءة المعاملة الوالدية:

أ - الإهمال: Neglest

تعرفه (ممدوحة سلامة، ١٩٨٤) أن الإهمال/ عدم المبالاة إى انعدام الاهتمام الحقيقى بالطفل دون أن يكون هناك بالضرورة عدوان يقع عليه، أو عدوان موجه له، لأن الإهمال مجرد إغفال وتجاهل للطفل، وللأمور التى يراها مهمة وضرورية بالنسبة له.

(سلامة، ١٩٨٤، ص ٨٠)

وتعرفه (فايزة يوسف، ١٩٨٠): بأنه شعور الأبناء بأن الوالدين لا يهتمان بمعرفة أخباره وأحواله وليس ما يطلبه من أشياء أو مساعدته عندما يحتاج إليهما - أو مصاحبته فى رحلة أو نزهة وينظر إليه أنه مجرد شخص يسكن معه. (فايزة يوسف، ١٩٨٠)

ب- الرفض الوالدى Parental Rejection

تعرفه "ممدوحة سلامة، ١٩٨٧" أنه غياب الدفء/ المحبة، ويظهرها فى صورة عدوان على الأبناء وعداء تجاهه، أو فى صورة عدم المبالاة بالطفل وإهماله ويشير مفهوم العدوان/ العداء إلى مشاعر الغضب والاستياء والكراهية الموجه للطفل، ويعرف "رونر" الرفض بأنه نظرياً غياب أو انحسار دال للدفء والحب اللذان يبديهما الوالدان تجاه الأبناء، ويقع على الطرف النقيض المقابل لبعد الدفء، ويأخذ/ ثلاثة اشكال رئيسية حسب "رونر" (Rohner, 1975, 39-58; 1986, 21-23).

١- العداوة Hostility والعدوان Aggression

٢- عدم الاهتمام (اللامبالاة) Indifference والإهمال Neglect.

٣- الرفض غير المحدد (غير المميز) Undifferentiated Rejection.

العداوة Hostility وعدم الاهتمام (اللامبالاة):

والرفض Rejection والإهمال Neglect هى مشاعر سيكولوجية داخلية ولرفض الوالد تجاه الأبناء يتضمن مشاعر الغضب، الغيظ أو الاستياء، الخصومة، أما عدم الاهتمام (الإهمال): فهو ببساطة نقص الاهتمام بالأبناء أو عدم العناية بهم فعلياً.

التعريف الإجرائى لأساليب إساءة المعاملة الوالدية:

تعرف الباحثة بعض أساليب إساءة المعاملة الوالدية هي الدرجة التي يحصل عليها

المفحوص على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الأبناء في بعدي (الإهمال – الـرفض) المستخدم في الدراسة الحالية (يوسف فايزة ١٩٨٠).

ثالثاً: إدمان الإنترنت:

تعرفه (سبيكة الخليفى، ٢٠٠٤) بأنه استغراق الإنسان لكل ومعظم وقته فى التعامل مـع الإنترنت بحيث ينسى القيام بواجباته، مسئولياته، ويصبح هاجساً له أينما كان لا يستطيع الاستغناء عنه. (سبيكة يوسف الحلبى، ٢٠٠٤، ص ٦: ٢١).

يعرف إدمان بالعلاقات على السير (الشات):

Cyber-Relational Addiction

يعرفه (Hinic et al. 2008) بإنه استغراق بعض الأشخاص انقطاع العلاقات الحقيقـة لبعض الأسباب بشكل قهرى، ويستمرون فى البدء بإحلال الواقعية بالعلاقات الافتراضـية سـواء أكان ذلك فى غرف الدردشة، والمنتديات، أو المجتمعات على الشبكة أو البريد الإلكترونى.

ويعرف اللعب على الإنترنت: Net Gaming

ويرى Huang, z 2007: أن اللعب على الإنترنت أنه إدمان على ألعاب أون لين On Line، سواء على (أجهزة الكمبيـوتر أو الـبلاى ستيشـن – أو الأنـواع المتنوعـة للألعـاب التخيلية...إلخ)، وهذه الألعاب تجذب انتباه الأشخاص بسبب التشويق والإثارة فى محتوياتها الحية.

التعريف الإجرائى لإدمان الإنترنت:

يعرف إدمان الإنترنت إجرائياً فى هذه الدراسة الحالية بأنه الدرجة التى يحصل عليهـا المراهقة على المقياس المعد لذلك. من إعداد الباحثة.

الإطار النظرى للدراسة:

أولاً: إدمان الإنترنت:

قد برزت قضية إدمان الإنترنت كقضية اجتماعية كبيرة مع تزايد شعبية الإنترنت فقـد أشار، علماء النفس أن هناك من بين (٢٠٠) شخصاً من مستخدمى الإنترنت تظهر عليه أعـراض الإدمان، بل أن هناك أشخاص يقضون (٣٨) ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل يدعو لـذلك، فمن الممكن أن يضحى البعض بالعمل وبالمدرسة وبالعلاقات الأسرية، وبالمال، بل ومن الممكـن أن تدمر حياة الشخص من خلال السير للإنترنت، والوقوع فى دائرة إدمان الإنترنـت، ويعتبـر

الطلاب المراهقين الأكثر تعرضاً لإدمان الإنترنت وما يثيره ذلك الإدمان من مشكلات قد يؤثر على تفكيرهم الخلفى.

(Huang et al., 2007)

يعد مفهوم إدمان الإنترنت من المفاهيم النفسية الجديدة نسبياً ومازال البحث فى هذا المفهوم محدوداً، فقد ذكر العديد من الباحثين (Young, 1996; Wellman, 1996; Nguyen & Anderson, 1996; Griffith, 1997; Brenner, 1997)

إن هناك حاجة إلى البحث الأمبريقى حول الطبيعة النوعية للاستخدام المشكل للإنترنت أو ما يسمى بإدمان الإنترنت، والمشكلات السلوكية المرتبطة بهذا الاستخدام، والسمات الشخصية للأفراد الذين لديهم هذا النوع من السلوك الإدمانى. (Shapira et al., 2000)

أشكال إدمان الإنترنت:

يقترح (هينك وآخرون Hinic et al., 2008) عدة أشكال لإدمان الإنترنت:

١- إدمان العلاقات على السيبر Cyber-Reletional Addiction.

٢- اللعب على الإنترنت: Net Gaming.

٣- التسوق القهرى عبر الإنترنت Compulsive online shopping.

النظريات المفسرة لإدمان الإنترنت:

١- الاتجاه السيكودينامى:

يركز الاتجاه السيكودينامى على خبرات الشخص، وتعتمد تلك الخبرات على الأحداث التى مر بها الطفل فى مرحلة الطفولة، وأثرت عليه وعلى سماته الشخصية، ومن ثم يصبح عرضه لإدمان الإنترنت أو لأى إدمان آخر نتيجة هذه الاستعدادات والظروف الحياتية، وعليه فإننا نجد أن هذا الاتجاه يهتم بالشخص وبالنشاط أو السلوك الذى يمارسه بالإضافة إلى أساس إدمانه. (Stern, 1997)

ويمكن القول أن الاتجاه السيكودينامى يرى أن إدمان الإنترنت بمثابة استجابة هروبيه من الإحباطات، وللرغبة فى الحصول على لذة بديلة مباشرة لتحقيق الإشباع، وأيضاً للرغبة فى النسيان وكذلك فإن الإفراط فى استخدام ميكانيزم الأفكار هو أيضاً منبئ ومؤشر على إدمان هذا الفرد للإنترنت.

ب- الاتجاه الاجتماعى الثقافى:

يؤكد هذا الاتجاه على الجوانب الاجتماعية لاستخدام الإنترنت، فالناس يستخدمون

الإنترنت فى المقام الأول من أجل التفاعل الاجتماعى، ويبحثون عن الأشخاص المشابهين لهم ليتواصلوا معهم للهروب من المناخ الأسرى وأسلوب المعاملة السئ للوالدين.

والباحثة تتبنى هذين الاتجاهين لأنهما مرتبطين بموضوع الدراسة وعلاقة لجوء المراهق لإدمان الإنترنت.

ثانياً: إساءة معاملة الوالدية:

(National Council and child Aduse & Family Violence)

يعرف المجلس الوطنى الأمريكى إساءة المعاملة بأنها أى سلوك يوجه للطفل بواسطة الوالدين أو الوصى أو مقدم الرعاية أو أى عضو بالأسرة يمكن أن يعيق أو يعرض نمو الطفل للحظر أو صحته النفسية أو الجسيمة. (في هبة عامر، ٢٠٠٩، ص ٣٧-٣٩)

١- أساليب إساءة المعاملة الوالدية:

أ- الإهمال.

ب- الرفض.

ج- التسلط أو التشدد.

د- التبعية والتحكم.

هـ- الحماية الزائدة.

و- التذبذب فى المعاملة.

وعليه يتم التعرض بشئ من الإيجاز إلى التعريفات الخاصة بمفهوم إساءة معاملة الوالدين كما يدركها الأبناء، ثم عرض بعض الاتجاهات العلمية التى تناولت أسباب هذه المشكلة، وأيضاً النظريات العلمية المفسرة لها.

ويذكر "عبد السلام عبد الغفار وآخرون" (١٩٩٧) أن إساءة معاملة الأبناء من شأنه أن يعوق نموه نمواً متكاملاً سواء كان بصوره متعمدة أو غير متعمدة من قبل القائمين على أمره، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشرة على الأبناء (عبد السلام عبد الغفار وآخرون، ١٩٩٧، ص ص ١-٣).

وللإساءة صور وأشكال منها الإساءة الجسمية والنفسية والجنسية والإهمال والرفض Objection وهو يتعلق بالهجر أو رفض الطفل سواء باللمس أو الوجدان.

إهمال الأبناء: تعنى فشل الوالدين أو القائمين على رعايته فى إمداده بالحاجات الأساسية كالطعام والماء والحماية والملبس والعلاج - ويأخذ إهمال الطفل ثلاثة أشكال:

أ – **الإهمال البدنى:** ويتضمن رفض العناية اليومية وعدم تقديم الخدمات الطبية العاجلة، والهجر، والإشراف غير الكافى من الوالدين، وترك الطفل بلا عناية لفترة طويلة من الوقت، وترك الطفل فى المنزل بمفرده.

ب– **الإهمال التربوى:** ويتضمن السماح للطفل بالغياب عن المدرسة دون سبب أو عذر، والفشل فى دخول الفصل بالمدرسة، وعدم تلبية الاحتياجات التربوية للطفل.

جـ– **الإهمال الوجدانى:** ويعنى الرفض أو الفشل فى تزويد الطفل بالعناية والرعاية النفسية التى يحتاجها، ونقص العاطفة البدنية (العناق)، وعدم القول للأبناء أنا أحبك، ونقص الثناء والإطراء والتدعيم الإيجابى (Marin, 1994, P. 114).

وترى الباحثة أن إساءة معاملة المراهق هى حرمانه من حقوقه الأساسية والتقدير والاحترام وإعطاءه الوقت الكافى لسماعه والتعرف على المشكلات التى يتعرض له، أيضاً قبول المراهق بشكل إيجابياته وسلبياته واحتوائه.

الاتجاهات العلمية حول أهم أسباب الإساءة الوالدية للمراهق:

١– شخصية الوالدين النفسية والجسمية ودرجة الحرمان الاجتماعى الذى يعانونه والخبرات السابقة المرتبطة بإساءة معاملتهم من جانب والديهم.

٢– نظرة الوالدين إلى الطفل وعدم تحقيق رغبتهم أو خيبة أملهم فيه، وفى قدراته نتيجة توقعاتهم غير الصحيحة وغير المنطقية.

٣– أسلوب التربية وطريقة التفاهم والاتصال بين الوالدين والأبناء.؟

تفسير النظريات النفسية لإساءة معاملة المراهق تبنى الباحثة النظرية السلوكية – فى هذه الدراسة:

أ – **نظرية الإحباط – العدوان:** وترى أن العدوان (الرفض) هو أمر ناجم عن الإحباط، والذى يؤدى إلى وجود دافع للعدوان، حيث يولد الإحباط طاقات فى النفس من الضرورى التخفف منها بأسلوب الفرد بالراحة، ويعد السلوك العدوانى (الإهمال – الرفض) منافذ الاستهلاك لهذه الطاقة، وتزداد شدته وتقوى حدته كلما زاد الإهمال وتكرر حدوثه، وعندما تكون مخارج الرفض (والعدوان) غير متاحة يتجه نحو الذات. (Rollo May, 1998, pp. 186-191)

ب– **نظرية التعلم الاجتماعى:** ترى أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم من خلال الملاحظة أو النمذجة

الرمزية أو التعزيز، وأن هناك عوامل تسمح باستمرارية مثل التعزيز المباشر والتعزيز البديل وميل الفرد إلى تشتيت المسئولية وإزاحتها.

وعليه فإن الإساءة الوالدية هي سلوك متعلم ومكتسب من البيئة المحيطة.

(ممدوح الكفافى، ١٩٩٠، ص ٩٤)

الإساءة الوالدية والمراهق:

لقد تطرق العديد من الباحثين لتعريف المراهقة أمثال (هيرلوك، ولين، ومادينـاس، وفرويد، وإنجليش، وسليمان...).

حيث يرى البعض أن المراهقة مرحلة انتقالية من وضع معروف إلى وضع مجهول، وأنها فترة تبدأ من البلوغ، وتنتهى عند النضج، ويرى البعض الآخر أنها عملية بيولوجية فى بدايتها واجتماعية فى نهايتها، وهناك من نظر للمراهقة بأنها أزمة من أزمات النمو والارتقاء والتطور وهى مرحلة يعاد فيها تنظيم القوى النفسية والعقلية.

(مالك سليمان نحول، ١٩٩٠، ص ٤٠)

أما من وجهة نظر الباحثة، ترى أن المراهق هو الطالب المدمن للإنترنت والذى يواجه الرفض والإهمال من جانب والديه كما يدركه ويتراوح عمره ما بين ١٥: ١٨ سنة، ويتمتع بخصائص المراهقة. كبقية أقرانه من المراهقين ويؤثر هذا التفاعل على تفكيره الخلقى.

ثالثاً: التفكير الخلقى:

التفكير الخلقى فى مرحلة المراهقة (١٥-١٨ سنة) فى هذه المرحلة تتحدد مفاهيم الصواب والخطأ ويصل المراهق للتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق، والعدالة والتعاون وتزداد هذه المفاهيم عمقاً مع النمو. وقد يقوم المراهق فى بعض الأحيان بسلوك ينافى الأخلاق، وقد يكون ذلك من باب التجريب أو لفت الأنظار، أو إجبار الآخرين على الاعتراف بشخصيته وكيانه. وبسبب معرفة المراهق لمعايير السلوك الخلقي، وخروج بعض جوانب سلوكه عن هذه المعايير يشعر بالذنب والقلق أو حتى العزلة والاكتئاب. وإذا عوقب على سلوكه الخارج عن الأخلاق فإنه يعارض ويثور.

(زهران - ١٩٩٠، ٣٩٩، ٤٠٠)

وتتبنى الباحثة نظرية التعلم الاجتماعى للتفكير الخلقى حيث يرى أصحاب نظرية التعلم

الاجتماعى أن التفكير الخلقي لا ينمو فى مراحل وأنها لا ترتبط بالسن، وأنها تنمو وقابلة للتعديل من خلال التدخل البيئى، فتعريض الطفل لخبرات بيئية مختلفة يعمل على تغيير التفكير الخلقى لديه من خلال التعلم بصرف النظر عن مستوى الطفل فى النمو المعرفى.

(قناوى، ٢٠٠١، ٤٥١)

وطبقاً لنظرية التعلم، فإن السلوك الخلقي مكتسب من خلال التعلم أو النمذجة والتقليد الخلقي، ويتأثر التفكير الخلقي بجملة من العوامل منها النمو الخلقى من حيث المستوى الذى وصل إليه الفرد، والنمذجة وكذلك الإدخال، ويفترض المنظرون فى النمو الخلقي أن سلوك الطفل الخلقي محكوم بتعليمات الآخرين المباشرة، وتعزيزهم وعقابهم، ونصائحهم، ولكن مع مرور الوقت يتشرب المراهق القوانين الأخلاقية ومبادئ السلطة التى توجههم، حيث أن المعايير الخارجية التى يتلقاها المراهق خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتبناها وتصبح معاييره الداخلية وجزءاً من بنائه النفسى.

(البيلى وآخرون، ١٩٩٧، ١١٧)

والتفكير الخلقي هو نمط التفكير الذى يتعلق بالتقييم الخلقى للأشياء والأحداث، وهو يسبق كل قبل او سلوك خلقي، فالتفكير الخلقي ليس مجرد تطبيق او تنفيذ لنظام أو قانون معين، بل تعقل كامن وراء الاختيار بين الصواب أو الخطأ يتعلق بالطريقة التى يصل بها الفرد إلى الحكم والوقوف على مبررات هذا الاختيار. (عبد الفتاح، ٢٠٠١، ٢)

وقد أشار (كولبرج) إلى أن ازدياد النمو فى التفكير الخلقي لا يحدث من خلال التعليم المباشر، بمعنى أنه لا يمكن أن يتم تعليمه من خلال نماذج الدروس التعليمية التقليدية، ولكنه ينمو من خلال عمليات مركبة معقدة تتضمن عوامل اخرى مثل التفاعل مع الآخرين. (الأشول، ١٩٨٢، ٧٥)

وانطلاقاً مما سبق يمكن القول أن نمو التفكير الخلقي وفقاً لكولبرج، يكون محكوماً بالنضج والخبرة، حيث يمر الفرد خلال فترة نموه من الطفولة إلى الرشد بثلاثة مستويات يمثل كل مستوى منها مرحلتين، يتجه فيها نمو التفكر الخلقي من الأدنى إلى الأعلى ويلعب نمو الفرد المعرفى دوراً كبيراً غير كاف فى نضج الفرد أخلاقياً. ويمكن إيجاز مستويات ومراحل التفكير الخلقي فى التالى:

المستوى الأول: أخلاقية ما قبل العرف.

أ- المرحلة الأولى: أخلاقية العقاب والطاعة.

ب- المرحلة الثانية: أخلاقية الفردية، الغائية النفعية، التبادلية.

المستوى الثانى: أخلاقية العرف

أ- المرحلة الثالثة: أخلاقية التوقعات المتبادلة، والعلاقات الشخصية، والمسايرة.

ب- المرحلة الرابعة: أخلاقية النظام الاجتماعى والضمير.

المستوى الثالث: أخلاقية ما بعد العرف والقانون

جـ- المرحلة الخامسة: أخلاقية العقد الاجتماعى والحقوق الفردية.

د- المرحلة السادسة: أخلاقية المبادئ العالمية الإنسانية.

من جانب آخر يمكن القول أنه من خلال التطبيقات العملية وجد الباحثون أن قلة من الأفراد فقط هم من يحققون المراحل العليا وخاصة المرحلة السادسة من مراحل كولبرج لنمو التفكير الخلقي.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: تناولت علاقة إدمان الإنترنت ببعض المتغيرات.

دراسة: سكرر وبوست (Scherer & Bost, 2002)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لإدمان الإنترنت على الراشدين، وقد شملت دراستهم (٥٣١) طالباً جامعياً مستخدماً للإنترنت حيث تبين أن (١٣%) من العينة انطبقت عليهم معايير الإدمان وإن الإدمان أثر على أدائهم الأكاديمى ومهاراتهم الإجتماعية، وقد خلص الباحثان إلى مجموعتين من الآثار الاجتماعية والنفسية التى خلفها إدمان استخدام الإنترنت، فمن الآثار الاجتماعية بين أنماط حياتية تتميز بالعزلة، وضعف التفاعل الاجتماعى، ضعف قدرة الفرد على القيام بدوره الاجتماعى، أما من الناحية النفسية فقد توصلت الدراسة إلى أن مدمن الإنترنت يشعر بالذنب والتقصير فى أداء واجباته، وشعوره بالإحباط.

دراسة: السمرى (٢٠٠٣) بعنوان استخدام المراهقين للإنترنت - العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء، والتى هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المراهقين للإنترنت على علاقته بالآباء وما هى أنسب الأساليب للتعامل مع هذا الجيل (جيل الإنترنت) على عينة قوامها (١٠٥) طفلاً

وطفلة من (١٥-١٨ سنة) من أطفال مدارس اللغات بمحافظة القاهرة، وعينة من آباء هؤلاء المراهقين، وعددهم (١٠٥)، وأسفرت نتائجها عن وجود اختلاف فى الدوافع بين استخدام المراهقين للإنترنت، والراشدين وجاء بالمركز الأول الألعاب الإنترنت بنسبة (٩٥.٢%) ثم يليه البحث عن المعلومات وغرف الدردشة للراشدين وإن الذكور يتفوقون عن الإناث من حيث القدرة على استخدام الإنترنت.

دراسة: أحمد سعيد السيد فوزى (٢٠٠٨): أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت، تهدف الدراسة إلى الكشف عن أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التى يعانى منها المراهقين المدمنين للإنترنت، أجريت الدراسة على عينة عشوائية عددها (٣٠٠) مفردة (١٥٠) ذكور، (١٥٠)إناث، أشارت عن مستخدمى الإنترنت منهم (٨٠) مدمن (٠.٨٤) غير مدمن، تم استبعاد (٣٦) مراهق بمعدل استخدام الإنترنت. أسفرت نتائج الدراسة لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات المراهقين المدمنين/ غير المدمنين على قائمة أهم المشكلات النفسية والاجتماعية عن إدمان الإنترنت. لا توجد فروق إحصائية دالة بيند متوسطات درجات المراهقين الإناث والذكور المدنيين للإنترنت.

دراسة: الغامدى عبد الله بن أحمد (١٤٣٠هـ)، تهدف الدراسة للتعرف على اسباب تردد المراهقين على مقاهى الإنترنت، وأكثر المجالات والأنشطه التى يستخدمها المراهقون على شبكة الإنترنت. أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ طالب فى المرحلة الثانوية من المترددين على مقاهى الإنترنت. توصلت نتائج الدراسة على تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للإنترنت حيث بلغت نسبة المراهقين الذين دائما ما يستخدموا الإنترنت (٣٧%).

دراسة: سلطان العصيمى (٢٠١٠) عن إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسى والاجتماعى، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٣٥٠ طالباً موزعين على الصف الثانى والثالث للمواد الشرعية الدينية والمواد العلمية، وخلصت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دال بند الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسى والاجتماعى.

دراسة: الشيماء سند ٢٠١٠: العلاقة بين إدمان الإنترنت ومشكلات العلاقات الأسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية، تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين إدمان الإنترنت ومشكلات العلاقات الأسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية... أجريت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت وضعف الاتصال بين الطالبة وأسرتها. وضعف القيام بأدوارها الأسرية.

المحور الثانى: دراسات تناولت علاقة أساليب إساءة المعاملة الوالدية ببعض المتغيرات.

أما دراسة (ماى May, 2001) التى استهدفت الوقوف على ما إذا كان هناك علاقة دالة بين إدراك الأبناء المراهقين لوالديهم كمتقبلين لهم أو رافضين، وبين مستويات الأمل – الخزى Shame، شارك فى هذه الدراسة (٤١) مراهقاً و(٥٧) مراهقة تراوحت أعمارهم من ١٣–١٩ سنة (٩٨% منهم كانوا ما بين ١٥: ١٨ سنة، وقد طبق استبيان القبول – الرفض بوالدى PARQ أوضحت النتائج، إدراكات الرفض الوالدى ارتبطت بشكل موجب دال إحصائياً بمستويات الخجل عند الذكور – بينما لم ترتبط إدراكات الرفض الوالدى بالخجل عند الإناث.

دراسة: محمد مختار حسن (٢٠٠٢): تهدف الدراسة إلى محاولة الكشف عن الفروق بين الأطفال المساء إليهم بدنياً، وانفعالياً وجنسياً، وأقرانهم من الأطفال العاديين، وكذلك العوامل التى تؤدى إلى تغيير فى خصائص الشخصية، وتكونت العينة من (٣٠٠) طفل وطفلة من الذكور/ والإناث تتراوح أعمارهم ٩: ١٢ سنة من المساء إليهم وأقرانهم غير المساء إليهم – تم استخدام مقياس الإساءة الوالدية واستمارة الوضع الاقتصادى والاجتماعى)، أشارت النتائج إلى أن الأطفال المساء إليهم، (بدنياً – وانفعالياً، والمهملين والمساء إليهم جنسيّاً أكثر انطواء وعصابية وأقل ذكاء من الأطفال غير المُساء إليهم.

أجرى (طارق محمد إسماعيل، ٢٠٠٤)، دراسة تهدف للكشف عن بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لأبناء الأمهات العاملات وغير العاملات للتعرف على الفروق بينهم فى نوعية المشكلات النفسية والاجتماعية، وكذلك الاختلاف بين الأبناء والذكور والإناث، أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٩٠) طفل وطفلة للمرحلة العمرية (٩: ١٢ سنة). وأشارت نتائج الدراسة إلى إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء (ذكور/ إناث) الأمهات العاملات وغير العاملات فى المشكلات السلوكية.

دراسة (بوخميس بوقوله، ٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الأساليب الخاطئة فى انحراف المراهقين، وسعت إلى مقارنة ثلاثة اساليب تربوية (الرفض – والإهمال – الاعتدال) وقد أجرى الباحث دراسة على عينة من المراهقين؛ إحداهما منحرفة والأخرى غير منحرفة، حيث بلغت كل منهما (٧٧) فرداً، وتوصل إلى نتيجة مؤداها أن الأحداث المنحرفين يعيشون أساليب والدية خاطئة تتميز بالقسوة

أو التدليل، فى حين أن غير المنحرفين تمتاز بالأساليب المعتدلة، (بوخميس، بوفولة، ٢٠٠٤، ١٩٥، ٢٦٥).

أجرت دراسة نبيل عتروس (٢٠١٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين ومن وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم، وقد شملت العينة (١٦٨) أسرة، أسفرت نتائج الدراسة، عن عدم وجود فروق بين الجنسين فى أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، فى حين ظهر ذلك فى المشكلات السلوكية العدوان والعناد وإدمان الإنترنت لصالح الذكور.

المحور الثالث: دراسات تناولت التفكير الخلقي وعلاقته ببعض المتغيرات:

دراسة الخليفى (١٩٨٧) بعض المتغيرات المرتبطة بنمو التفكير الخلقى فى المجتمع القطرى، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الخلقي لدى الطلبة فى مراحل التعليم المختلفة، والتعرف على ثبات المراحل الأخلاقية، والعلاقة بين النمو الخلقى وبعض المتغيرات (الذكاء – القيم – الاتجاه الدينى) والتشابه فى التفكير الخلقى بين الأبناء والآباء وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٦) طالب وطالبة من جميع المراحل التعليمية بينما كان عدد الأمهات (٣٠) وتم أخذ (٣٠) طالبة لتلك الأمهات بمتوسط أعمار (٢١) سنة. وتمثلت أدوات الدراسة بما يلى: اختبار النضج الخلقى لكولبرج وقد تم تعريبه قشقوش اختبار الذكاء المصور، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التفكير الخلقي لدى طلاب المراهقة المتوسطة والمتأخرة يكون فى المرحلة الثالثة. كما أظهرت نتائج الدراسة عند وجود فروق بين الذكور والإناث فى مستوى التفكير الخلقى فى المراحل التعليمية للصف الرابع والسادس، والثالث الثانوى لصالح الإناث.

دراسة وليكر وتايلور (١٩٩١): التفاعل الأسرى والتفكير الخلقي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الوالدين فى زيادة وتطوير التفكير الخلقى لدى الأبناء والتعرف على مدى تأثير التفكير الخلقى للوالدين على الأبناء عند النقاش فى الموضوعات الأخلاقية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) شخص، من (٦٣) أسرة (الأب، الأم، الابن) وتم أخذ الأبناء من المراحل التعليمية (الأول – الرابع – السابع، العاشر) ومن أهم ما أشارت إليه نتائج الدراسة أن الآباء لهم دور كبير فى زيادة التفكير الخلقي للأبناء علاوة على أن التفكير الخلقي للابن يمكن التنبؤ به خلال المناقشة الأبوية. (في مشرف، ٢٠٠٩، ١٤٠)

دراسة جالوتى وآخرون Galotti & et al., (1991) اختلافات النمو وعلاقتها بمبادئ التفكير الخلقى للمراهقين، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الوصف التشخيصى للتفكير الخلقى

للمراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات الأولى (٦١) طالباً أعمارهم (٨) سنوات، والثانية (٧٣) طالب وأعمارهم (١١) سنة، أما الثالثة فضمت (٥٢) طالباً جامعياً، وتمثلت أدوات الدراسة لمجموعة من الأسئلة المفتوحة وذلك عن طريق عرض قضايا أخلاقية على مجموعة من الطلاب للحصول على الوصف التشخيصى للتفكير الخلقى للمراهقين... توصلت نتائج الدراسة إلى أن نضج الخلقي يرتبط بالتفكير الابتكارى وغير الانفعالى.

دراسة حبيب (١٩٩٤) الأهمية النسبية لخصائص نمو التفكير الخلقى لدى المراهقين من الجنسين، وقد هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على أنماط نمو التفكير الخلقى لدى (الذكور/ الإناث) فى الريف والحضر وأهمية عوامل التفكير الخلقى لدى الجنسين، وذوى التخصص (العلمى – والأدبى)، والتعرف على العلاقة بين التفكير الخلقى وبعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٩) طالب جامعى. وقد أشارت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال بين مستوى التفكير الخلقى وبين المتغيرات الاجتماعية والنفسية – كما بينت الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين أو بين أبناء الريف والحضر أو بين ذوى التخصصات المختلفة فى أنماط التفكير الخلقي.

دراسة باكين وروميج Bakkien & Romig (١٩٩٤) التفاعل العائلى وعلاقته بمبادئ التفكير الخلقي للمراهقين. وقد هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة بين التفاعل العائلى ومبادئ التفكير الخلقي. وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) مراهق، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة هامة بين التكيف العائلى وتطبق التفكير الخلقي. (في أبو قاعود، ٢٠٠٩، ٢٠٩: ١١٠)

دراسة عباس (١٩٩٥) تطور التفكير الأخلاقى لدى الطلاب وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية (أساليب المعاملة الوالدية – الجنس – العمر) وهدفت الدراسة إلى التعرف على تطور التفكير الخلقي عند الطلاب وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة من مدينة سوهاج، ومن أهم ما أشارت إليه نتائج الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى نمو التفكير الخلقى بين الطلاب، الطالبات، وكذلك بالنسبة للمتغيرات الديموجرافية.

فى ضوء ما سبق عرضه من الدراسات السابقة ترى الباحثة أن تلك الدراسات تناولت متيغرات مختلفة عن متغيرات الدراسة الحالية، وفى حدود علم الباحثة لم تجد دراسة عربية/ أو أجنبية تتناول تفاعل أشكال إساءة المعاملة الوالدية وإدمان الإنترنت وتأثيرهما على التفكير الخلقى

للمراهقين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استقراء الدراسات السابقة التي اهتمت بمتغيرات الدراسة بأنها اهتمت بالعلاقة بين متغيرين فقط، ولا توجد في تلك الدراسات السابقة التي تم عرضها التفاعل بين متغيرين وتأثيرهما على متغير أخر مستقل – لذا عرضت الباحثة الدراسات من خلال ٣ محاور.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بعدة أوجه، أعطت مردوداً لها يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- تشكيل جزء من الإطار النظري للدراسة الحالية، حيث تم الاستفادة من الأدبيات والخلفيات النظرية للدراسات والبحوث السابقة.

ب- التعرف على كيفية تحديد أكثر المعايير لإدمان الإنترنت، وكيفية بناء الأداة الخاصة به، وحساب صدقها وثباتها، وهذه المقاييس تعد إحدى مصادر اشتقاق مقياس إدمان الإنترنت الذي قامت الباحثة بإعداده وتطبيقه في الدراسة الحالية.

ج- من الملاحظ أن الدراسات السابقة أنها أجريت في دول مختلفة منها المتقدمة ومنها النامية والدول العربية وهذا يعني أن ظاهرة إدمان الإنترنت أو الاستخدام المفرط للإنترنت، والتفكير الخلقي، والإساءة الوالدية من الظواهر العالمية.

د- لفت النظر إلى المقاييس المختلفة التي يمكن استخدامها في قياس أساليب الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومن تم الإطلاع عليها، والاستعانة بأحدها واختيار بعض أساليب الإساءة الوالدية (الإهمال – الرفض) كما تم اختيار مقياس التفكير الخلقي.

كما استعانت الباحثة بالدراسات السابقة في التعليق على نتائج الدراسة وتفسيرها.

فروض الدراسة:

تتحدد فروض الدراسة كالتالي:

١- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين المتغير (أ) أشكال إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الإهمال – الرفض)، والمتغير (ب) أشكال إدمان الإنترنت (الشات – الألعاب) على التفكير الخلقي للمراهقين الذكور؟ حيث أن مجموعات الدراسة الأربع هى:

أ – مجموعة (الإهمال – شات) جـ- مجموعة (الرفض – شات)

ب- مجموعة (الإهمال – الألعاب) د- مجموعة (الرفض – الألعاب)

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربع على مقياس التفكير الخلقى يرجع إلى المتغير (أ) (أشكال إساءة المعاملة الوالدية) كما يدركها الأبنـاء، (الإهمـال - الرفض).

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربع على مقياس التفكير الخلقى - يرجع إلى المتغير (ب) إدمان الانترنت سواء كان (الشات - الألعاب).

إجراءات الدراسة:

أولاً: المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى والذى يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها تحلـيلاً دقيقاً، ودراسة العلاقات بين تفاعل ظاهرتين مستقلين (الأساليب الوالدية) (الرفض - الإهمـال) - إدمان الإنترنت (الشات - الألعاب) على المتغير التابع،التفكير الخلقى.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من الطلاب المقيدين بالمرحلتين الإعداديـة والثانويـة شـاملة الذكور فقط.. اشتملت عينة الدراسة على عينتين هما:

أ - عينة الدراسة الاستطلاعية:

وهى عينة تقنين أدوات الدراسة، وتكونت من (٣٠) طالب من مدرسة عبـاس العقـاد التجريبية بحى شرق م. نصر بمحافظة القاهرة بمتوسـط عمـر (١٦.٥٦) وإنحـراف معيـارى (١.١٢٧).

جدول (١)

يوضح متوسط العمر والانحراف المعيارى لعينة الدراسة

	المتوسط	انحراف معيارى
العمر .	١٦.٦٥	١.١٢٧

ب- عينة الدراسة الأساسية (الميدانية):

وهى العينة التى أجريت عليها الدراسة الراهنة، وتكونت من (١٢٠) طالـب للمرحلـة العمرية (١٥-١٨ سنة) من مدرستين عباس العقاد التجريبية، والمستقبل التجريبية التـابعين لإدارة شرق م. نصر التعليمية بمحافظة القاهرة... وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات وهى:

أ - مجموعة (رفض - شات) تتكون من (٣٠) طالب.

ب- مجموعة (رفض – الألعاب) تتكون من (٣٠) طالب.

جـ- مجموعة (إهمال – شات) تتكون من (٣٠) طالب.

د- مجموعة (إهمال – الألعاب) تتكون من (٣٠) طالب.

ثانياً: أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة الراهنة على الأدوات التالية:

مقياس إدمان الإنترنت (الألعاب – الشات) ← إعداد الباحثة.

مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين (الإهمال – الرفض) إعداد فايزة يوسف (١٩٨٠).

مقياس التفكير الخلقى للراشدين والمراهقين إعداد فوقية عبد الفتاح (٢٠٠١).

(١) مقياس إدمان الإنترنت للطلاب المراهقين: إعداد الباحثة

خطوات بناء مقياس الإنترنت: تم إعداد مقياس إدمان الإنترنت للطلاب المراهقين وفقاً للإجراءات التالية:

أ – الهدف من المقياس: يهدف معرفة إدمان الإنترنت لدى الطلاب المراهقين وفقاً للأبعاد الآتية (إدمان الشات – إدمان الألعاب).

ب – تم تحديد أبعاد المقياس: من خلال إجراء دراسة مسحية فى حدود ما توفر للباحثة للاطلاع عليه – لبعض مقاييس إدمان الإنترنت.

ومن هذه المقاييس ما يلى:

أ – مقياس إدمان الإنترنت لـ (بشرى إسماعيل أرنؤط، ٢٠٠٧).

ب- استبانة إدمان الإنترنت (أندرسون ٢٠٠٦، Anderson).

جـ- مقياس الاستخدام المفرط للإنترنت لـ سهيل وبارجيز ٢٠٠٦، Suhail & Bargees).

(٢) صياغة بنود المقياس: راعت الباحثة عند صياغة بنود المقياس ما يلى:

أ – أن تعكس البنود طبيعة كل بعد من أبعاد المقياس بصورة تمثل السلوك المراد قياسه (الشات – الألعاب).

ب- أن يكون عدد البنود فى الصورة الأولى لكل بعد من أبعاد المقياس كافياً تحسباً لما قد يحدث أثناء عمليات تحديد مؤشرات صلاحية المقياس وإجراءاتها الإحصائية.

طريقة تصحيح المقياس:

وفى ضوء ما سبق، قامت الباحثة بصياغة بنود المقياس، ويلى كل بند (٣) اختيارات

(موافق – حد ما – لا أوافق) بحيث يمثل الاختيار الأول ٣ درجات، والثانى درجتان – والاختيار الثالث درجة واحدة.

الصورة الأولية للمقياس: تكونت الصورة الاولية للمقياس من (١٨) بند موزعة على أبعاده بواقع (٩) عبارات لكل بُعد (الشات – الألعاب).

وعند تصحيح المقياس كان الحد الأعلى (٥٤) والحد الأدنى (١٨) درجة

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: حساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

(١) أ – طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان – جتمان).

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط بطريقة الاتساق الداخلى للمقياس

المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	سبيرمان	جتمان
الإنترنت	٠.٧٦٩	٠.٦٣٥

يوضح معاملات الثبات للمقياس إدمان الإنترنت على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ مراهق. بطريقة سبيرمان بلغت (٠.٧٦٩)، وطريقة جتمان بلغت (٠.٦٣٥)، وهى معاملات ثبات مرتفعة يوثق فى نتائج المقياس.

ب– طريقة تحليل التباين (الفاكرونباخ):

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ قيمته (٠.٦٣٥) وهو معامل ثبات دال عند مستوى (٠.٠١) مما يوثق فى نتائج المقياس كما يوضحه جدول رقم (٣).

المقياس	طريقة تحليل التباين معامل الفاكرونباخ
مقياس إدمان الإنترنت	٠.٦٣٥

(٢) صدق المقياس:

أ – صدق المقياس:

(١) صدق المحكمين: تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين حيث استخدمت الباحثة الصورة الأولية للمقياس، وقامت بتحكيمه من خلال (٥)(*) من أساتذة علم النفس، وأخذت نسب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس.

جدول رقم (٤)

يوضح نسب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين

المحكمين	المعرفة				المجموع	
	موافق		غير موافق			
	ن	%	ن	%	ن	%
١	١٦	٨٨.٨٩	٢	١١.١١	١٨	١٠٠
٢	١٦	٨٨.٨٩	٢	١١.١١	١٨	١٠٠
٣	١٦	٨٨.٨٩	٢	١١.١١	١٨	١٠٠
٤	١٧	٩٤.٤٤	١	٥.٥٦	١٨	١٠٠
٥	١٧	٩٤.٤٤	١	٥.٥٦	١٨	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤) نسب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس، واتضح أن نسبة الاتفاق تتراوح بين ٨٨.٨%، ٩٤.٤٤% وبالتالي تصبح الصورة الدالة للمقياس هى الصورة النهائية له بعد حساب ثباته وصدقه.

ب– صدق الاتساق الداخلى:

تم حساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس لحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس (الشات – الألعاب) والدرجة الكلية للمقياس.

(*) أسماء السادة المحكمين:

أ.د. عادل حسين: أستاذ علم النفس التربوى، المعهد التربوى بالمقطم.

أ.د. فتحى عبد الواحد: أستاذ علم النفس، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية.

أ.م.د/ محمد البحيرى: أستاذ علم النفس المساعد، معهد الدراسات العليا للطفولة.

د. نشأت قاعود: مدرس علم النفس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

ا.د.م . عبير السيد: استاذ مساعدعلم النفس، كلية الدر اسات الانسانية البنات، جامعة الأزهر.

جدول رقم (٥)

يوضح معاملات الارتباط بطريقة الاتساق الداخلى للمقياس

صدق الاتساق الداخلى	معامل الارتباط	
مقياس إدمان الإنترنت	الثبات	٠.٥٥٧
	الألعاب	٠.٥٨٢

يوضح الجدول رقم (٥) قيمة معاملات الارتباط بطريقة الاتساق الداخلى للمقياس فكانت بالنسبة (للثبات ٠.٥٥٧) (الألعاب ٠.٥٨٢) وهى كلها معاملات ارتباط مرتفعة، حيث أنها معاملات دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يوثق فى نتائج استخدام مقياس ادمان الإنترنت (الثبات – الألعاب).

(٢) مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين – إعداد فايزة يوسف عبد المجيد ١٩٨٠

لقد أخذت الباحثة من (مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين، والذى أعدته فايزة يوسف عبد المجيد ١٩٨٠) بعدين فقط من أبعاد المقياس هما بعد (الإهمال – الرفض) وتم حساب الثبات فى الدراسة الحالية العينة الاستطلاعية مكون من (٣٠) مراهق (١٥–١٨ سنة) من الذكور، وكانت معاملات الثبات بطريقتى التجزئة النصفية (جتمان – سبيرمان براون) وهى معاملات بلغت قيمتها (٠.٣٨٢ – ٠.٤٩٨) وهى معاملات دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة تحليل التباين الفاكرونباخ وكانت قيمتها (٠.٦٦٢) وهو معامل دال إحصائية عند مستوى (٠.٠١) كما يوثق فى نتائج المقياس...

كما تم حساب صدق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) مراهق ذكور وكان معامل الارتباط بطريقة الاتساق الداخلى (الإهمال ٠.٩٥٣) – (الرفض ٠.٤٦٧) وهى معاملات دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على أن المقياس صادق ويوثق فى نتائجه.

(٣) مقياس التفكير الخلقى إعداد فوقية عبد الفتاح (٢٠٠١):

يتضمن المقياس خمسة مواقف أخلاقية، أثنان منهما اشتق من مقياس كولبرج للنضج الخلقى، حيث يقدم كل موقف يتبعه عدد من الأسئلة، يلى كل سؤال ست استجابات تمثل المراحل الست للتفكير الخلقي عند كولبرج.

تصحيح المقياس: يتم الإجابة على المقياس بطريقة انتقائية من ست استجابات ويتم التصحيح بوضع رقم المرحلة التى تمثلها الاستجابة.

وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلى:

(١) معامل الثبات:

تم حساب معامل الثبات بطريقتى هما:

أ – طريقة التجربة النصفية:

حيث استخدمت الباحثة عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) مراهق من الذكور – وكان معاملات الثبات (بطريقة جتمان – وسبيرمان) هما (٠.٦٥٩ – ٠.٩٦١) وهى معاملات دالة عند مستوى (٠.٠١) كما يوضح جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

يوضح معامل الثبات طريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئية النصفية	
	جتمان	سبيرمان
مقياس التفكير الخلقى	٠.٦٥٩	٠.٦٩١

ب– **طريقة تحليل التباين:** وذلك بحساب معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ فكانت قيمها (٠.٨٢٩) وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على أن معاملات الارتباط مرتفعة ويوثق فى نتائج المقياس.

(٢) صدق المقياس:

قامت معدة المقياس (فوقية عبد الفتاح) بحساب صدق المقياس باستخدام الإتساق الداخلى بارتباط كل فقرة مع درجة الموقف الذى ينتمى إليه وأن العبارات حققت ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) كما قامت بحساب درجة كل موقف مع الدرجة الكلية فكان كالتالى:

(٠.٦٠٩)، الثانى (٠.٨٠٨)، الثالث (٠.٣٤٤)، الرابع (٠.٣١٠) الخامس (٠.٣٣٤) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبهذا تبين أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق.

إلا أن الباحثة الحالية قامت بحساب معامل صدق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) مراهق من الذكور بطريقة صدق الاتساق الداخلى... كما يوضحه جدول رقم (٧)، حيث بلغ معامل الارتباط بين نصف المقياس والدرجة الكلية (٠.٧٤٧) ويبين كل المواقف والدرجة الكلية (٠.٩٠٧) وهى كلها معاملات دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يوثق فى نتائج المقياس.

جدول رقم (٧)

يوضح صدق الاتساق الداخلى

صدق الاتساق الداخلى	معامل الارتباط	
	نصف المواقف	٠.٧٤٧
مقياس التفكير الخلقى	كل المواقف	٠.٩٠٧

نتائج الدراسة:

لقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين الثنائى لمعرفة الفروق بين مجموعات الدراسة

الأربع فى المتغير التابع (التفكير الخلقى) وكذلك معرفة التفاعل بين متغيرات الدراسة المستقلة وهى:

أ – أشكال إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الإهمال – الرفض).

ب– إدمان الإنترنت (الشات – الألعاب) ومعرفة أثر هذا التفاعل بين (أ × ب) على التفكير الخلقى لدى المراهقين.

الفرض الأول:

يوجد تفاعل دال إحصائياً بين المتغير (أ) أشكال إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الإهمال – الرفض)، والمتغير (ب) أشكال إدمان الإنترنت (الشات – الألعاب) على التفكير الخلقي للمراهقين الذكور حيث أن مجموعات الدراسة:

أ– مجموعة (إهمال – شات)　　ج– مجموعة (إهمال – ألعاب)

ب– مجموعة (رفض – شات)　　د– مجموعة (رفض – ألعاب)

أساليب المعاملة / أشكال الإدمان	رفض	إهمال
شات	أ	ب
ألعاب	ج	د

جدول رقم (٨) نتائج الدراسة تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) للمتغيرات المستقلة (أ، ب) على متغير التفكير الخلقي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
أ) المتغير المستقل الاول (الإهمال - الرفض)	٠.٣٨٠	١	٠.٠٨٠	٠.٧٣٧	٠.٢٥٨
ب) المتغير المستقل الثانى (الشات - العاب)	٠.٨٤٦	١	٠.٠٥٠	٠.١٤٧	٠.٧٨٠
التفاعل بين (أ × ب)	٠.٦٤٦	٣	٠.٠٤٥	٠.٢٥٣	٠.٦٣٦
الخطأ	٢٨.٤٥٤	١١٨	٠.٣٣٩		
الإجمالى	٣٠٠.٠٠٠	١٢٠			

استخدمت الباحثة تحليل التباين العاملي (٢×٢) للتحقيق من صحة الفرض الأول.

يتضح من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في التفكير الخلقي تعزى إلى التفاعل الثنائي بين المتغيرين المستقلين (أ × ب) حيث كانت قيمة (ب) مساوية لـ (٠.٢٥٣) وهذه قيمة غير دالة إحصائياً.

يرجع عدم معنوية الفرض بين المتغيرين المستقلين (أ)، (ب) وأثرها على التفكير الخلقي

– أن مدخل تفاعل (الاستعداد – المعالجات) من المداخل السيكولوجية الحديثة فهو المدخل الملائم لفهم سلوك الإنسان الاجتماعي ويتم من خلاله تحليل كافة التفاعلات التي يتعرض لها الفرد. والمراهق هنا لا يتعرض فقط للتفاعل الوالدين تجاه بل لتفاعلات المحيط الاجتماعي والثقافات الكلية والفرعية والتي يكون جزءاً منها.

وعليه فإن دراسة التفاعلات دائماً تتعلق بنوع التفاعل سواء كان تفاعل ثنائي أو ثلاثي أو أكثر... وهذه الأنواع قد تكون أنواع ترتيبية أي تزداد بتزايد عناصر التفاعل وهذا النوع لا يعطي دلالة على المتغير التابع.

والأسرة هي البيئة الأولى لحدوث التفاعل بين الأبناء، ولما كان لهذا التفاعل بالغ الأثر في سلوك الأبناء منذ طفولتهم فإن أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الوالدين في تربية أبناءهم دوراً فاعلاً في البناء الخلقي وخاصة في مرحلة الطفولة... وفي مرحلة المراهقة يتعرض المراهق للعديد من أنماط التفاعل المختلفة التي تأخذ أبعاداً متعددة، وليس فقط أسلوب معاملة الآباء (الإهمال – الرفض) وممارسة بعض أشكال الإنترنت (الشات – والألعاب) ... ولكن داخل هذه الأنماط هناك أدوار وسلوكيات وأنشطة وعمليات من التفاعل المتعددة للمؤثرات الداخلية والخارجية من العوامل المساعدة والمؤثرة في نمو التفكير الخلقي يتضح مما سبق أن نتائج الدراسة بمثابة حلقة متكاملة والتي أكدت دون شك غياب التفاعل بين المتغير (أ × ب) بعض أساليب الرعاية الوالدية (الإهمال – الرفض) × بعض أشكال إدمان الإنترنت (الشات – الألعاب) في التأثير على التفكير الخلقي.

جدول رقم (٨) نتائج الدراسة تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) للمتغيرات المستقلة (أ، ب) على متغير التفكير الخلقي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
أ) المتغير المستقل الاول (الإهمال - الرفض)	٠.٣٨٠	١	٠.٠٨٠	٠.٧٣٧	٠.٢٥٨
ب) المتغير المستقل الثانى (الشات - ألعاب)	٠.٨٤٦	١	٠.٠٥٠	٠.١٤٧	٠.٧٨٠
التفاعل بين (أ × ب)	٠.٦٤٦	٣	٠.٠٤٥	٠.٢٥٣	٠.٦٣٦
الخطأ	٢٨.٤٥٤	١١٨	٠.٣٣٩		
الإجمالى	٣٠٠.٠٠٠	١٢٠			

الفرض الثاني:

توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة الأربعة في التفكير الخلقي تعزى إلى المتغير (أ) المستقل (بعض أساليب الإساءة الوالدية) كما يدركها الأبناء (الإهمال – الرفض).

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في التفكير الخلقي تعزى إلى المتغير المستقل الأول (الإهمال – الرفض) حيث كانت قيمة (ف) مساوية ٠.٧٣٧ وهذه قيمة غير دالة إحصائياً... ويمكن تفسير ذلك:

استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي للتحقق من تأثير المتغير المستقل (أ) (الإهمال – الرفض) على المتغير التابع (التفكير الخلقي) بالنسبة لكل المجموعات الأربع المتضمنة في الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (٨)

وبالتالي لم يتحقق الفرض الثاني فلم تظهر فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة الأربع في التفكير الخلقي ترجع إلى المتغير المستقل الأول (الإهمال – الرفض)، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج نبيل عتروس، ٢٠١٠، وبو خميس بوقوله، ٢٠٠٤، جالوتي ١٩٩١، عباس، ١٩٩٥) وقد أكدوا أن نمط تفاعل الآباء مع الأبناء له أثر كبير في دفع مراحل النمو الخلقي... ولكن تعزى الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى أن المجموعة المختارة تعاني من أسلوبي الرفض والأهمال كما أنها تمارس بعض أشكال إدمان الإنترنت في ذات الوقت وهذا ما تبين على المقياسين المستخدمين في الدراسة وعليه ربما أدى (الإهمال – الرفض) كما يدركه الأبناء أن يلجوا إلى استخدام ما يطلق عليه ميكانزمات الدفاع النفسي – ومنها التعويض بالدخول على الإنترنت وممارسة (الشات – والألعاب) هروباً من الواقع المؤلم ومن أسلوب المعاملة الوالدية. فالمراهق يستطيع التفكير بموضوعية أكبر مما يقدر عليه الطفل الذي يكون تفكيره متأثراً بما لديه من حاجات ورغبات خاصة... بينما يكون المراهق قادراً على أن يتفهم مقتضيات الواجب والالتزام باعتبارها أموراً تستند إلى مبدأ الحقوق والتوقعات المتبادلة، كما أن المراهق يفهم معنى المسئولية الفردية ومبدأ المُساءلة أمام القانون والتجرد من الحكم في تقييم الأمور... ولقد أكد (جيمس كولمان) أن مجموعة الأقران وخاصة خلال مرحلة المراهقة المتوسطة في المدارس (الثانوي) تساعد على صياغة توجهات القيمة، فمعظم المراهقين يتبعون أوامر المجموعة فيجب الحكم على سلوك المراهق وتصرفاته في ضوء معايير جماعته المرجعية وهم أصدقاءه على الشات والتواصل معهم. وقد تبين أن هؤلاء الأصدقاء يلعبون دوراً رئيسياً في مجال تزويد الأبن بالقيم والمبادئ العامة الموجهة لسلوكه، ومن غير المستغرب أن تكون معايير الجماعة محددات مهمة للسلوك الأخلاقي والتفكير الخلقي.. إلا أنه هناك دراسات أخرى تختلف مع نتيجة هذه الدراسة فقد يرجع الاختلاف في النتائج إلى منهجية في هذه الدراسات– أو قد ترجع الفروق

لاختلاف أدوات القياس أو العينات أو المتغيرات المستخدمة... فعلى الرغم من ضعف اهتمام الباحثين بموضوع التفكير الخلقي بصفة عامة. فإن نتائج هذه الدراسة جاءت متناقضة بدرجة تنبئ بوجود مشكلات منهجية، في حين تؤكد بعض الدراسات تحقق غالبية المراهقين للتفكير الخلقي (خان ١٤١٢) وتؤكد دراسات أخرى عدم تجاوز التفكير الخلقي للمراهق.

عرض نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات مجموعات الدراسة الأربع على التفكير الخلقى ترجع إلى المتغير المستقل الثانى (إدمان الإنترنت سواء كان (الشات – الألعاب).

من الجدول رقم (٨) اتضح عدم معنوية المتغير الثانى وهو إدمان الإنترنت (شات – الألعاب) على متوسط درجات تفكيره الخلقى لمجموعات الدراسة الأربع – وبالتالى عدم تحقق صحة الفرض الثانى، ويمكن تفسير ذلك فيما يلى:

- ربما يرجع إدمان (الشات) أو إدمان غرف الدردشة إلى انعزالية المراهق عن التفاعل الاجتماعى بينه وبين الأسرة التى يعيش فيها، وكذلك مدى إدمان المراهق للألعاب تجعله يعيش فى عالم مستقل بنفسه، فيرتفع مفهومه عن الذات، وكلاهما لا يؤثر على التفكير الخلقى، حيث أثبتت الدراسات السابقة دراسة السمرى (٢٠٠٣) ودراسة سكرر وبوست (٢٠٠٢)... (Decca 1998) أنه لا علاقة بين إدمان الإنترنت سواء (شات – الألعاب) والتفكير الخلقى للمراهق.
- أيضاً قد يرجع عدم معنوية المتغير الثانى (الشات – الألعاب) على أنه مجال تقنى أى استخدام التكنولوجيا المعلوماتية مصدراً غنياً للحصول على المعلومات والمعارف، وهي عبارة عن أداة تعليمية محفزة ومسلية للمراهق، حيث يمكن مشاهدة وتعلم المعارف المفيدة، وحل المسائل من خلال الألعاب، والبرامج التقنية والشبكات الاجتماعية – ناهيك عن كونها مصدراً للتواصل بين الأشخاص مما يوفر فرصاً للتعلم عن طريق تبادل المعلومات والمعارف والأفكار وإمكانية عرض التساؤلات على عدد كبير من الخبراء والباحثين والمعلمين في مختلف المواضيع التي تتصل بالمقررات الدراسية، وهو مجال معرفى بحت يبعد عن المجال الوجدانى والعاطفى فى التفكير الخلقى للمراهق.
- بالإضافة إلى ذلك فإن المتغير الثانى (الشات – الألعاب) دائماً فى تطور مستمر، فهناك الألعاب الخرافية – ألعاب الرعب – والتفكير المنطقي – الدردشة بين الأصدقاء والجنس

الآخر وجميعها من الأمور السلوكية التى تطبق فن التكنولوجيا ولا تطبق روح التكنولوجيا، وبالتالى لا يتأثر التفكير الخلقى الذى يتعلق بالروح والنفس التى خلقها الله سبحانه وتعالى داخلنا. إلا أنه هناك دراسات أخرى تختلف مع نتيجة هذه الدراسة فقد يرجع الاختلاف في النتائج إلى منهجية في هذه الدراسات- أو قد ترجع الفروق لاختلاف أدوات القياس أو العينات أو المتغيرات المستخدمة... فعلى الرغم من ضعف اهتمام الباحثين بموضوع التفكير الخلقي بصفة عامة. فإن نتائج هذه الدراسة جاءت متناقضة بدرجة تنبئ بوجود مشكلات منهجية، في حين تؤكد بعض الدراسات تحقق غالبية المراهقين للتفكير الخلقي (خان ١٤١٢) وتؤكد دراسات أخرى عدم تجاوز التفكير الخلقي للمراهق.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة لا نجد ما يؤيد أو يعارض هذه النتائج، وبالتالي تعرض الباحثة هذه النتائج بموضوعية شديدة انتظاراً لورود نتائج مستقبلية تؤيد أو تعارض هذه النتائج.

توصيات الدراسة:

توصى الباحثة بالتوصيات الآتية:

١- يجب على الآباء والأمهات التسامح مع مختلف الاستعدادات لأبنائهم والتعامل معهم بمبدأ الفروق الفردية.

٢- يجب على الآباء توفير تقنيات استخدام الكمبيوتر لدى ابنائهم لتنمية مفهوم الذات لديهم، والثقة بالذات.

٣- يجب على صناع القرار ان يتخذ مبدأ التفاعل بين الاستعدادات - والمعالجات - فى التأثير على المتغيرات التى تتعلق بالمراهقين.

٤- يجب على الآباء والمعلمين زيادة الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة لأبنائهم وخاصة، (الألعاب - الشات) حتى يمكن أن تؤثر هذه الاستعدادات على التفكير الخلقى لدى المراهقين.

٥- يجب على الآباء والأمهات والمعلمين ألا يستخدموا بعد الإهمال - الرفض لأبنائهم لأنهما من الأبعاد التى تؤثر على التفكير الخلقى لأبنائهم في غياب عوامل تعويضية أخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١- أبو قاعود، عبد الناصر ذكى (٢٠٠٨): تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الخلقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٢- إسماعيل، طارق محمد محمود (٢٠٠٤): عمل الأم وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشوره، معهد دراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٣- الأشول، عادل عز الدين (١٩٨٢): علم النفس النمو، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٤- بركات، فاطمة سعيد أحمد (١-٢): المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت لدى الذكور المتزوجين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٧٢، المجلد (٢١) يوليو ٢٠١١.

٥- بهادر، سعدية محمد على (١٩٨٦) فى علم نفس النمو، ط٤، دار البحوث العلمية، بالكويت.

٦- بوخميس، بوقوله (١٩٨٧): بعد الدفء، أسس نظرية القبول/ الرفض الوالدى، لرونالد ب روتر "مجلة علم النفس" الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، العدد ٣، ص ٧٩-٨٤.

٧- بوخميس، بوقوله (٢٠٠٤): التربية الأسرية وأثرها على انحراف المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجى، مختارة - عنابة، الجزائر.

٨- البيلى - محمد عبد الله وقاسم، عبد القادر (١٩٩٧): علم النفس التربوى وتطبيقاته، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع - الإمارات.

٩- حبيب، مجدى عبد الكريم (١٩٩٤): الأهمية النسبية لخصائص نمو التفكير الخلقي لدى المراهقين من الجنسين، مدخل معرفى اجتماعى لحل مشكلات المراهقين من الجنسين - مجلة التقويم والقياس النفسى والتربوى، عدد ٣، القاهرة.

١٠- حوامده، محمود عبد الهادى (١٩٩١): التنشئة الاجتماعية للابناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١- الخليفى، سبيكة يوسف (١٩٧٨): بعض المتغيرات المرتبطة بنمو التفكير الخلقى فى المجتمع القطرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية تربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٢- الخليفى، سبيكة يوسف (١٩٩٤): المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية، بدولة قطر - مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

١٣- الخليفى، سبيكة يوسف (٢٠٠٤): آراء وتعريفات الإدمان، الإنترنت، قطر، مجلة المرأة، ٢١-٢٦.

١٤- دانيال، عفاف عبد الفادى (٢٠٠٥): اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بكل من المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للاسرة والترتيب الميلادى، مجلة الدراسات العربية فى علم النفس، مجلد (٤) العدد (٢)، ابريل ٢٠٠٥.

١٥- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٠): علم نفس النمو للطفولة والمراهقة، ط٥، عالم الكتب، القاهرة.

١٦- سراج، ثريا محمد (٢٠١١): أثر نتيجة الذكاء الوجداني في التفكير الخلقي لدى طلاب الجامعة، المؤتمر الإقليمي السنوي الثامن لقسم علم نفس "علم النفس وقضايا البيئة" في الفترة ١٦: ١٨ أكتوبر، كلية تربية نوعية، جامعة طنطا

١٧- سلامة، ممدوحة محمد (١٩٨٤): أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

١٨- سلامة، ممدوحة محمد (١٩٨٧): مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول – والرفض الوالدي، مجلة علم النفس، ع٢، ٥٤-٦٢.

١٩- سلطان، عايض مفرح العصيمى (٢٠١٠): إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، الرياض، جامعة نايف العربية، كلية الدراسات العليا.

٢٠- السمرى، هبة الله بهجت (٢٠٠٣): استخدام الأطفال للإنترنت: العلاقة التفاعلية، بين الآباء والأبناء، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ١٧.

٢١- سند، الشيماء سند سعد (٢٠١٠) العلاقة بين إدمان الإنترنت ومشكلات العلاقات الأسرية لدى طالبات بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة حلوان.

٢٢- الشربينى، زكريا أحمد (١٩٩٤): المشكلات النفسية عند الأطفال، ط١، دار الفكر العربى، القاهرة.

٢٣- الشربينى، زكريا أحمد (٢٠٠٢): المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة.

٢٤- صادق – أمال، فؤاد ابو حطب (١٩٩٩): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة الشيخوخة، ط ع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٥- طارق محمد محمود إسماعيل (٢٠٠٤): عمل الأم وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٦- طلعت – وبشاى (١٩٨٠): النضج الخلقى وعلاقة بأساليب المعاملة الوالدية.

٢٧- عامر، حسن مصطفى عمر (٢٠٠٩): اساءه المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بمفهوم الذات فى المرحلة العمرية من (١٢-١٧ سنة)، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث، رسالة

دكتوراه، معهد دراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٨- عباس، جمال محمد (١٩٩٥): تطور التفكير الخلقي لدى الطلاب وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، الموقع الاسلامى.www.khoyma.com

٢٩- عبد الغفار عبد السلام، عادل الاشول، عادل عز الدين (١٩٩٧): مظاهر إساءة معاملة الطفل فى المجتمع المصرى، اكاديمية البحث العلمى القاهرة.

٣٠- عبد الفتاح، فوقية (٢٠٠١): مقياس التفكير الخلقي للراشدين، كراسة التعليمات، مكتبة الانجلو، القاهرة.

٣١- عبد المجيد، فايزة يوسف (١٩٨٠): التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية واتساقهم القيمية، رسالة دكتوراه – كلية الآداب قسم علم نفس– جامعة عين شمس.

٣٢- عبد الوهاب، محمد حامد (٢٠٠٧): الشات، قصص، وعبر، القاهره، دار العلوم للنشر والتوزيع.

٣٣- عبدا لله، عادل (١٩٩١): إتجاهات نظرية فى سيكولوجية الطفل والمراهقة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٤- عتروس، نبيل (٢٠١٠): اساليب المعاملة الوالدين الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية للمراهقه – عدد (٢٦) جوان، جامعة باجى مختار – عنان – الجزائر.

٣٥- عساف، دينا محمد محمود (٢٠٠٥): استخدام المراهقين للانترنت وعلاقة بالاغتراب الاجتماعى لديهم، رسالة ماجستير غير منشوره، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٦- الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠١): علاقة تشكل هوية الأنا بنحو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد ٢٩، ص ٢٢١-٢٢٥.

٣٧- الغامدي، عبد الله أحمد (١٤٣٠): تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية.

٣٨- ناصر، حسين القرشي (٢٠١١): المداخل النظرية لدراسة العائلة – نظرية التفاعل الرمزي، كلية الآداب، جامعة بابل، العراق.

٣٩- فتحى، مصطفى الشرقاوى (٢٠٠١): المتطلبات الحضارية اللازمة لتنشئة طفل المستقبل،

م. نصر، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤٠- فوزي، أحمد سعيد السيد (٢٠٠٨): أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤١- قاعود، نشأت مهدى السيد (١٩٩٦): اثر تفاعل الأساليب المعرفية والمعالجات على التحصيل الدراسى لطلاب الصف الأول الثانوى، واتجاهاتهم نحو التعليم الذاتى، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية تربية، جامعة الازهر.

٤٢- قرعوش، كايد والقضاة، محمود علي السرطاوي، كايد يوسف قرعوش (٢٠٠١): الأخلاق فى الإسلام، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٤٣- قشقوش، ابراهيم (١٩٨٩): سيكولوجية المرأة، ط٢، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٤٤- قناوى، هدى محمد، عبد المعطى، حسن مصطفي (٢٠٠١): علم النفس النمو- الأسس والنظريات، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

٤٥- كامل، عبد الوهاب محمد (١٩٩١): سوء معاملة وإهمال الأطفال، دراسة امبيرومترية على عينة مصرية، بحوث المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٤٦- الكحلوت، عماد حنون محمد (٢٠٠٤): دراسة لبعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى النضج الخلقى لدى المراهقين فى محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٤٧- الكفافى، ممدوح عبد المنعم (١٩٩٠): المناخ الابتكارى فى الأسرة، والفصل الدراسى وعلاقتهما التفاعلية بالدافع والمعرفة والفهم، دراسات وقراءات فى علم النفس التربوى، المنصورة، مطبعة النهضة، ص ص ١٩٩-١٥٦.

٤٨- كولبريج، لورانس، ترجمة على بن مشرف الموسومى (١٩٩٩): عندما يصبح الطفل اليافع فيلسوفا، قراءه فى النمو الخلقي والمعرفى عند الأطفال، مجلة التربية القاهره، (١٩٦٠) العدد ٥٢ اغسطس ص ٧٧-١٢٤.

٤٩- مالك، سليمان مخول (١٩٩٠): علم نفس الطفولة والمراهقة، دار القلم، ط٥ الكويت.

٥٠- محمد سراج، ثريا محروس (٢٠٠١): أثر قيمة الذكاء الوجداني فى التفكير الخلقى لدى طلاب الجامعة، المؤتمر الاقليمى الثامن لقسم علم النفس، علم النفس وقضايا البيئة فى العقده ١٦:١٨ اكتوبر ٢٠١١، كلية تربية جامعة طنطا.

٥١- محمود، محمد مختار حسن (٢٠٠٢): خصائص شخصية الأطفال المساء معاملتهم مقارنة

بأقرانهم العاديين، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٢- مشرف، ميسون عبد القادر (٢٠٠٩): التفكير الخلقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة الاسلامية، بغزه، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية تربية، جامعة الاسلامية، بغزه.

٥٣- مصطفي محمود عبد الهادي حوامده (١٩٩١): التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها باتساقهم القيمية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥٤- هبه مصطفي عمر عامر (٢٠٠٩): إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمفهوم الذات في المرحلة العمرية من ١٢: ١٧ سنة دراسة مقارنة بين الذكور والإناث، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥٥- يسري مصطفي السيد (١٩٩٣): دراسة مقارنة لفاعلية معالجين للتعلم الفردي بالوسائط التكنولوجية وتفاعلها مع أسلوب التعلم على أداء الطلاب المعلمين لبعض المهارات العملية في البيولوجيا، رسالة دكتوراه، كلية تربية، جامعة سوهاج.

المراجع الأجنبية:

56- Anderson, Michel R (2001): A new powerful resource for low, American psychological association Vol 55, P 170- 215

57- Bakken L and Romig C (1994): The relationship of perceived family dynamics to adolescento principled moral reasoning and journal of adolescent research. Vol 9, No. 4 P 442-57, Oct.

58- Bakken, L., & Romig. C (1999): The relationship of perceived family dynamics to adolescents principled moral reasoning Journal of adolescent research, vq No.4 pp442-457.

59- Brenner V (1997): Psyschology of computer usa: X LVII parameters of internet use: abuse and addication: The first go day of the internet us age survey. Psychological Vol 80 . PP 879- 882.

60- Davis, R (2001): Treatment of internet addiction, http://www. internet addiction.com treatment.htm.among young Nigerians. Cyber psyohology & behavior volumeg, nuber 6.

61- Galotti (1991):"Gender and development mental difference in adolescents Comceptions of moral reasoning" Journal of youth and adolescence, Vol 20 Num 2 P 13- 30 Feb 1991.

62- Griffith M (1997):"Internet addiction an issues clinical psychology? Clinical psychology forum. PP 32- 36.

63- Griffth, M (2002): Occupational health issues concerning internet use in the work place. Work and stress, 16 Vol 4 P 283- 286.

64- Hardy M (2004): Life beyond the screen. Embodiment and identity

through the internet, the sociological reviews, Vol 50, No. 4, PP 570-585.

65- Hinic D, Mihajlovic G, spiric, Z, Dukic Dejanovic S, Jovanovic M (2008): "Excessive internet use-addiction disorder or net"?. Vojnosanit pregl, 65 Vol 10, PP 763- 767.

66- Http/www.internetworldstats.com.

67- Huang Z, Wang M, Qian M, tao R, And Zhong j (2007): "Chinese internet addiction inventory. Developing ameasure of problematic internet use for Chinese college students". Syber psychology and behavior Vol 10, No. 6.

68- Huang, Z., Wang, M., Qian M., Tao, R., & Zhong, J. (2007): Chinese internet addiction inventory developing ameasure of problematic internet use for chinese college students cyber psychology & behavior volume 10, Number 6.

69- Kaygan (1978): In Rohner, 1986 R.P, The warmth dimension foundations of parental acceptance rejection theory. California SAGE publications.

70- Kohlberg, L (1964): Development of moral character and moral ideology; In hoffman M L. review of child development research, Vol I, New York : Russell SAGE foundation.

71- Kraut R, Paterson M And Lundmark V (1998): "A social technology that reduces social Invotvement and psychological well being?. American psychologist,Vol 53, PP 1017-1031.

72- Marin J (1994): Child abuse and neglect incidence and prevention, Australian institute of family studies (ALFS).

73- Mark David Milliron (2004): The road to dotcom ineducation JALN, Vol 8 issue.

74- May H N (2001): The relationship of parental acceptance rejection to hope and shame in adolescent school in Nolume 62-018 of dissertation abstracts international Vol 62-018 P 550.

75- Nguyenm D And Anderson J (1996): The coming of cyber spacetime and the end of the polity. CA: Sage publications Inc.

76- Nguyenm D., & Anderson, J. (1996): The coming of cyberpacetime and the end of the polity. CA: Sage publications Inc.

77- Nie, N., & Erdring L. (2000): Internet and society: apreliminary report. Stanford SIQSS. Available from: htt://www.stanford.edu/group-siqss.

78- Rohner RP (1975): They love me, They love me not A world wide study of the effects of parental acceptance and rejection USA, Human relations area files, Inc.

79- Rohner RP (1986): The warmth dimension foundations of parental acceptance rejection theory Californa SAGE publication, Inc.

80- Rollo may (1998): Power and innocence .w.w. Norton & company, New York.

81- Rollo may (1998): Power and innocence.w.w Norton and company. New York.

82- Scherer, K and Bost J (2002): Internet use.paper presented at the 10th Annual convention of the American psychological association Chicago, Illinoins.

83- Shapira N, Goldsmith T, Keck P, Khosla U And Mc Elory S (2000):"Psychiatric features of individuals with problematic internet use". Journal of affective disorders, Vol 57 PP 267-274.

84- Show L. H and Gant L.M (2002): "In defence of the internet the relationship between internet communication and depression, Lone liness, self-esteem and perceived social support". Cyber psychology and behavior Vol 5 PP 157- 171.

85- Stren D (1997): "Internet addication, Internet psycholtherapy". American journal psychiatry Vol 6 P 154- 890.

86- Wastlund E, Norlander T and Archer T (2001)."Internet blues revisited replication and extension of an internet paradox study". Cyber psychology and behavior Vol 4 Num 3.

87- Weitzman G (2000): Family and individual function and computer internet addiction, proquest dissertations, section 0668. part 0622- P 132.

88- Wellman, B. (1996): An electronic group is virtually social network. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

89- Young K (1996): Internet addiction, The emergence of a new clinical disorder. The American behavioral scientist, 48 Vol 4 P 402- 415.

90- Young K S (1996): internet addiction, The emergence of a new clinical disorder. Paper presented at the 10th annual conventions of the American psyehologyical association P 113.

The effect of some forms of interaction of Internet addiction and some styles of parental abuse as perceived by the children on the moral thinking among adolescents.

Eman Abdel Wahab Mohamed PH.D.

Lecturer of Psychology

Higher Institute of Social Work in Cairo.

Abstract

The present study aims at realizing the impact of the interaction of some forms of Internet addiction like (Chat-Games) X with some methods of parental abuse as perceived by children (Neglect - Rejection)on the moral thinking of adolescents.

The study sample consisted of 120 Male students of the stage age (15-18 years) from the two schools Abbas Akkad, Almostaqbal experimental owes to Nasr City province in Cairo. The sample split into four groups, each consists of (30) students.....The researcher used Internet Addiction scale (Chat-games) (prepared by the Researcher), and the scale of children's points of views towards parents treatment (Neglect-Rejection) prepared by (Fayza Yusuf 1980) and scale of moral thinking prepared by (Fawqiya Abdel Fattah 2001).

Results of the study indicated: the lack of a statistically significant interaction between the four study groups in the moral thinking due to congenital bilateral interaction between the two independent variables (a X b) where the (F) value is equal to (253,), a value that is not statistically significant ..... .

Study results also indicated a lack of statistically significant differences between the four group study in the moral thinking which is due to the first independent variable (-Neglect-Rejection). Where the (F) value is equal to (747), which is not significant.

As indicated by the results of the study, the lack of statistically significant differences between the study four groups in the moral thinking which is due the second independent variable, where the value of (f) which is equal to (147), which is not significant.

The researcher interpreted the results in light of the theoretical framework and previous studies.

Terms of the study:

Internet addiction-Styles of parent's abuse-Moral thinking-Dual interaction